[229] يتعلق بها وأنه إن حكم في المجردات بحكم يقدرها محسوسة ذات أحجام ويجري عليها أحكام المحسوسات ولذلك كانت غاية معرفة المشبهة هي تشبيهه بالأصنام وتمثيله بالأجسام وتصويره بالصور والهيئات وتقديره بالحدود والغايات. (تعالى ا عن ذلك علوا كبيرا) لتحقق المباينة بين الواحد الحق الثابت بالذات وبين المتكثر الباطل بالذات من جميع الجهات. * الأصل: 5 - علي بن محمد رفعه، عن محمد بن الفرج الرخجي قال: كتبت إلى أبي الحسن (عليه السلام) أسأله عما قال هشام بن الحكم في الجسم وهشام بن سالم في الصورة فكتب: دع عنك حيرة الحيران واستعذ با من الشيطان، ليس القول ما قال الهشامان. * الشرح: (علي بن محمد (1) رفعه عن محمد بن الفرج الرخجي) بضم الراء وفتح الخاء المعجمة والجيم بعدها في النسبة إلى الرخج وفي المغرب الرخج بوزن زفر اسم كورة استولى عليها الترك وفي حاشيته " قد يشدد الخاء كما في قول الشاعر: الرخجيون لا يوفون ما وعدوا * والرخجيات لا يخلفن ميعادا قول بعض أصحابنا الرخج قرية بكرمان. (قال: كتبت إلى أبي الحسن (عليه السلام) أسأله عما قال هشام بن الحكم في الجسم وهشام بن سالم في الصورة فكتب: دع عنك حيرة الحيران) حار يحار حيرة أي تحير في أمره فهو حيران والمراد بالحيرة تردد الذهن في أن أي الأمرين أولى بالطلب والاختيار وقد يطلق على الميل إلى الباطل والتصديق به وكان منشأ ذلك معارضة الوهم والخيال للعقل حتى لا يعرف جهة الحق ليقصده. (واستعذ با من الشيطان) أي من إبليس أو من كل متمرد فيشمل الاستعاذة من شياطين الإنس مثل المجسمة والمصورة وغيرهما من الفرق المبتدعة أيضا. (ليس القول ما قال الهشامان (2) أقول: إن أراد الهشامان بالجسم والصورة المعنى المعروف

_____ 1 - قوله " علي بن محمد " قال صدر المتألهين وتبعه تلميذه الأعظم الفيض صاحب الوافي أن علي بن محمد في صدر روايات الكافي هو ابن إبراهيم بن أبان الرازي الكليني المعروف بعلان، وأقول هو خال الكليني وله كتاب أخبار القائم نقل عنه في الكافي في أخبار القائم (عليه السلام) والظاهر أن رواياته عنه مختصة بذلك الباب وأما في سائر المواضع فقلنا في حاشية الوافي أنه علي بن محمد بن عبد ا المعروف بابن بندار الرازي وا أعلم. (ش) 2 - قوله " ما قال الهشامان " نقل العلامة المجلسي وقبله صدر المتألهين - قدس سرهما - في شرحهما ما نسب إلى الهشامين مفصلا وقال: إن الرجلين ممدوحان مقبولان لا ريب في ذلك وقال الصدر إنما القدح في القول = (*)

_____